موقف الإسلام من الأحزمة الناسفة

أفتى عشرات بل مئات من علماء المسلمين في اليمن وغيرها من الدول العربية والاسلامية بحرمة الأعمال الانتحارية على عمومها وصدرت عنهم العديد من المواقف الشرعية التي حملت بشدة على كثير من الأعمال التي قالوا انها تنسب الى الاسلام وأهله..
وجاء في بعض تلك البيانات : اننا نرى بشاعة وجرم وحرمة ما يفعله بعض الناس هذه الأيام من حمل المتفجرات وشدها على الأنفس، ثم تفجيرها بالنفس في الاسواق العامة او التجمعات او الحافلات وغيرها، ودعا جمهور علماء الأمة والدعاة والمرشدون الى مواجهة من يقومون بهذه الأعمال الذين وصفوهم بالدعاة على ابواب جهنم..

استطلاع : فيصل الحزمي - فيصل عساج

الشيخ القليصي:
استخدام الأحزمة الناسفة لا يقره شرع ولا دين.. والسذّج لن يذهبوا إلى الجنة واللّه أعدّ لهم عذاباً عظيماً

الشيخ خيرات:
القتل بحزام ناسف أو متفجرات محرم شرعاً..

القليصي

واصل

خيرات

وعن التفجيرات الانتحارية وحكمها في الشريعة الاسلامية موضوع طرحته «الميثاق» على عدد من علماء اليمن.. لتوضيح الحقيقة وموقف الشرع من تلك الأعمال.. وكانت البداية مع الشيخ شرف القليصي إمام وخطيب جامع الصالح والذي تحدث عن ذلك بقوله: الأحزمة الناسفة واستخدامها لقتل النفس المحرمة وسفك الدماء أمر لايقره شرع ولادين بل انه أمر محرم في كل الشرائع السماوية.. لأنه يعتبر انتحاراً من جهة وقتل النفس المحرمة التي حرم اللّه قتلها إلا بالحق من جهة اخرى وهو ايضاً ترويع للآمنين.

قضية استخدام الاحزمة الناسفة التي ظهرت في مجتمعاتنا العربية والاسلامية في السنوات الاخيرة للاسف الشديد هذه الظاهرة لم يعرفها المسلمون من قبل.. واللّه عز وجل يقول في محكم كتابه مبيناً لنا حرمة دم المسلم وحرمة قتل النفس البشرية بغير حق مهما اختلف دينها او توجهها :«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب اللّه عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً..»

والنبي صلى اللّه عليه وآله وسلم يصف لنا في مثل هذا الأمر «انه من قتل نفسه بحديدة فهو يتوجأ بها في النار الى يوم القيامة»..

فكيف اذا تردى من شارف او ألقى بنفسه الى التهلكة.. وهذا العمل الذي يظن بعض السذج او بعض من انحرفت أفكارهم وأصبحوا يوجهون بدعوة مغلوطة لم تكن في شرع اللّه من شيء هؤلاء يعتقدون انهم سيذهبون بهذا العمل الى الجنة.. فأي جنة يقصدونها وهم يقتلون النفس التي حرم اللّه قتلها إلا بالحق..

أية جنة يبغون..؟!

وتابع الشيخ القليصي حديثه مستشهداً بما حدث في جامع دار الرئاسة العام الماضي يوم جمعة رجب الحرام بقوله: الحادث الاجرامي الذي وقع في جامع النهدين بدار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الحرام العام الماضي والناس يصلون، هذا العمل الاجرامي من الذي أباحه وأي جنة يطلبون من وراء تدمير بيت من بيوت اللّه عز وجل وقتل مؤمنين عابدين ساجدين راكعين للّه، ولقد كان اعتداءً على يوم الجمعة وحرمة الشهر الحرام.. ايضاً.. كما ان الاعتداء الاجرامي الذي حدث في ميدان السبعين وقتل فيه أكثر من مائة شهيد من جنود الأمن المركزي والنجدة وغيرهم وهم آمنون يستعدون لإقامة عرض عسكري بمناسبة عيد الوحدة المباركة، أي جنة يبغون هؤلاء من وراء ذلك العمل الاجرامي الذي خلف اكثر من مائة شهيد واكثر من ثلاثمائة جريح.. أليس هؤلاء الجنود مؤمنين.. وكثيرة هي الأمثال والحوادث الاجرامية التي استهدفت جنوداً من الحرس الجمهوري في عدد من المحافظات مثل أبين والمكلا وغيرهما.. والذين يعتدون على الدولة وعلى مصالحها ويحاولون ان يفجروا أنفسهم في مؤسسة او مصلحة حكومية او نقطة عسكرية او تجمع للجيش، أي جنة يبغون من وراء ذلك.. والقرآن الكريم وآياته واضحة وكذا السنة النبوية واضحة، فلم يأتِ مذهب من مذاهب الاسلام ولم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ما يجيز هذا العمل او ما يجعل من المؤمن قنبلة موقوتة يفجر بها نفسه في أي وقت يريد.

وخلاصة القول ان حكم الاحزمة الناسفة حرام بموجب الشرع الاسلامي ولايجوز لأي انسان مؤمن ان يفجر نفسه أو يقتل نفسه..

الشيخ واصل: يأباها الشرع والقانون والنفوس السليمة والعقول المكتملة

موقف الشريعة الواضح

< أما الشيخ عبداللّه حسين خيرات عضو مجلس النواب فقد تحدث عن العمليات الانتحارية التي تستهدف الجيش والأمن والمواطنين بقوله: لقد حرم الاسلام على المسلم ان يسفك دم أخيه المسلم، فقال تبارك وتعالى «ماكان لمؤمن ان يقتل مؤمناً...» وهذه الآية تبين انه لايمكن ابداً لمؤمن او مسلم يشهد ان لا اله إلا اللّه وان محمداً رسول اللّه، ان يعمد إلى قتل أخيه إلا اذا كان بوجه الخطأ، أما ان يتعمد قتل اخيه المسلم ويأتي مصراً بأي طريقة من الطرق بحزام ناسف او بقنص أو يتعمد قتله بأي وسيلة من وسَائل القتل فهذاَ حرام ولايجوز.. والرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم يقول «ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».. وازهاق النفس من الكبائر لأن من يشهد ان لا إله إلا اللّه وان محمداً رسول اللّه- صلى اللّه عليه وآله وسلم- فقد عصم دمه وماله وعرضه إلا بحق الاسلام وحسابه على اللّه تعالى، والرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم زجر أحد الصحابة وهو في معركة وكانوا في قتال مع أحد الاشخاص فقال اشهد ان لا اله إلا اللّه وان محمداً رسول اللّه- صلى اللّه عليه وآله وسلم- فقال اقتلته بعد ان قالها وقال اسامة ربما قالها حتى يحتمي مني من أن أقتله، قال سيكون حالك مثل حالها قبل ان يقولها فهذا من أعظم الجرم ومن أكبر الكبائر، ولذلك ينبغي على العلماء والوجهاء والساسة وعلى كل فئات المجتمع ان تقف أمام هذه الظاهرة وتبين للناس الحق وذلك حتى تعصم دماء المسلمين..

وحول دور الاسرة في حماية شبابها من تلك الجماعات الضالة اكد الشيخ عبداللّه خيرات أن من المفروض ان يكون للاسرة دور كبير في التوجيه وفي حماية ابنائها من الوقوع في براثن تلك الجماعات او ان يصبحوا رهائن لهؤلاء الذين يجندونهم لمثل تلك الأعمال المعادية للشرع وللدين، وينبغي ان يحصنوا ابناءهم من مثل هذه الافعال، وهنا للمدارس دور وللعلماء دور ينبغي ان يقوم كل واحد بدوره.

من أخطر الجرائم

< أما الشيخ منصور واصل عضو مجلس النواب فيقول: بالنسبة للاحزمة الناسفة نعلم أنها من وسائل القتل الرهيبة ومن وسائل التدمير الشريرة والبشعة والتي يأباها الشرع ويأباها القانون وتأباها النفوس السليمة والعقول المكتملة، ويستحق من يستخدمها اللعنة والعذاب والدخول في جهنم وفي الآخرة يعاقب بما قتل به نفسه ومن قتلهم في الدنيا.. وإذا شجعت أي جماعة شاباً بإغراء من الاغراءات الدنيوية او الاخروية، وأمر الجنة لايعلمه إلا اللّه وهي ليست بأيدي تلك الجماعات الكاذبة والمضللة وتلك الجماعات عندما تدخل في موضوعات غيبية فهذا الأمر يخص المولى عز وجل ولن يدخل الجنة إلا اذا أحسن عملاً، وليس القيام بقتل عباد اللّه فلهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند اللّه من سفك دم امرئ مسلم بغير حق.

ويوجه الشيخ واصل رسالته الى كل اسرة في اليمن بان يربوا ابناءهم التربية الصالحة والخوف من اللّه، فقاتل نفسه يعتبر في النار، فما بالك اذا كان يقتل نفسه ليقتل مجموعة من الأبرياء سواء مدنيين او عسكريين.. وقال: في الحقيقة العمليات الانتحارية من أخطر الجرائم.. وأنصح نفسي وأنصح جميع المسلمين في أي بلد بأن يربوا اولادهم التربية الصالحة وان يحذروا انفسهم من الذين يربون النشء ويربون الاجيال على هذه الاساليب التي يأباها العرف ويأباها القانون وتأباها حتى الجاهلية الأولى.

ما تفعل ياثعالة؟!

صلاح أحمد العجيلي

جاء في «اكليلة ودمنة» ان ثعلباً رأى حجرة بيضاء الظهور جبلي ضيق فذهب إلى الأسد وقال له: يا أبا الحارث.. هل لك في الغنيمة السمينة، قال الأسد وما ذاك بين أخدود.. قال شحمة بيضاء كبيرة في مكان ضيق لايقوى على اخراجها غيرك.

قال الأسد : أين؟ فأحذه الثعلب الى المكان واراه الشحمة المزعومة، فما كان من الأسد إلا ان دخل ليستخرجها لنفسه فعلق في المكان الضيق، ولم يستطع الفكاك، ولما أيقن الثعلب بنجاح حياته أخذ ينهش الأسد من الخلف، فقال له الأسد : ماذا تفعل يا ثعالة؟ فقال الثعلب : أريد أن اخلصك.. قال له: فهلا جئت من قبل الوجه أي من الأمام، فرد عليه الثعلب : لا أحب تخديش وجه الصاحب.. انتهت حكاية الثعلب والأسد بحسب ما جاء في كتاب كليلة ودمنة.

وفي السياق نفسه قال ابن المقفع : كثير من الناس في أيامنا هذه لايحبون تخديش وجه الصاحب، كما تحاشى الثعلب ذلك على حد زعمه. وهو في الحقيقة عاجز عن المواجهة من الأمام، لهذا نجد الكثير من أبناء جلدتنا يتعلمون هذه الأيام ويسلكون طريق الثعلب الماكر، وهو في الحقيقة- وان صح هذا التعبير- فهو «الجبن» بعينه ولكنه جبن قد شابه المكر والخديعة والايقاع بالصاحب والاجهاز عليه وليس كما يدعي «أخشى تخديش وجه الصاحب» بل هم من يأكلون لحوم البشر ويتغيبونها بل ويبهتون المرء مما يسلكونه من طرائق قذرة لاتحترم العشرة والأيام والسنين التي مضت بين الزملاء.. فهلا أخذنا العبرة من الأسد الذي وقع ضحية الثعلب الماكر؟!

رسائل بـ S.M.S

الأولى : وصلت من أهلنا في وادي عسفد الجبل ومدادها الشكوى المريرة من المجالس المحلية وعدم انصافهم حيث لهم سنوات يطالبون بمشروع اسفلتي ولديهم التوجيهات من المحافظ الأسبق عبدالقادر هلال وتوجيهات اخرى كثيرة ومتابعات عديدة.. إلا أن المشروع المطالب به لم يأت.. ومما حز في نفوسهم ان تعتمد مشاريع لمناطق اخرى في نفس المديرية وهي أقل كثافة وعطاءً ووفاءً مع الدولة ويحرمون هم من هذا المشروع.. مناشدة عاجلة نبعثها للسيد المحافظ خالد الديني وزميله الاخ صالح العماني ممثل المديرية بالمحافظة ونأمل بذل مساعيهم..

الثانية : إلى شركة الاتصالات «يمن موبايل» وصلت من أهالي الارياف في المشقاص يطالبون الشركة السعي لإقامة محطة تغذية جديدة.

الإصلاح يتمرد على قرار رئيس الجمهورية بإقالة السعيدي

واصلت مليشيات حزب الإصلاح أعمال التصعيد والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة حيث قامت بإغلاق إدارة أمن محافظة تعز لليوم الثالث على التوالي وبقطع الطرق المؤدية للمبنى .

وسمعت اصوات لإطلاق نار كثيف من اسلحة خفيفة وثقيلة في منطقة كلابة المحيطة بمعسكر الأمن المركزي في مدينة تعز فيما يبدو انه اعتداء على المعسكر الذي زاره محافظ المحافظة شوقي أحمد هائل للإطلاع على مستوى الجاهزية الأمنية لأفراد فرع الأمن المركزي والمستوى الذي وصلت اليه عملية تدريبهم وتأهيلهم .

وقال مصدر محلي بتعز: إن عناصر مسلحة تابعة للقيادي الإصلاحي حمود المخلافي وصادق سرحان الضابط في الفرقة الأولى «مدرع» قطعت عدد من الشوارع المؤدية إلى إدارة الأمن وأحرقت إطارات السيارات ما أدى إلى شل حركة الحياة في وسط المدينة .

وتسعى مليشيات الإصلاح من خلال هذا التصعيد الى إعاقة قرار رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي بإقالة العميد علي محمد السعيدي من موقعه كمدير لأمن المحافظة بعد فشله في ضبط الأمن ووقف حالة الانفلات الأمني بالمحافظة ، وعرقلة تنفيذ قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٢٨) لسنة ٢٠١٢م بأجراء بعض التعيينات في وزارة الداخلية والمتضمن تعيين العميد/ د. احمد بن علي المقدشي مديراً لامن محافظة تعز.

وفي الـ(٢٧) من يونيو الماضي صدر القرار الجمهوري رقم (٧٧) لسنة ٢٠١٢م العميد/ علي محمد السعيدي وكيلاً لمصلحة الهجرة والجوازات والجنسية.

واستقبل الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية امس مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر الذي وصل صنعاء وذلك في إطار متابعات الأمين العام للأمم المتحدة للأوضاع الجارية في اليمن ومسار التسوية السياسية التاريخية وفقا لمقتضيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ .

وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من القضايا والموضوعات بما في ذلك تعرض البنى التحتية للاعتداء وخاصة التوليد الكهربائي وأنبوب النفط وتمرد اطراف سياسية ووزراء في حكومة الوفاق على قرارات رئيس الجمهورية .

وأكد المبعوث الاممي أن مجلس الأمن الدولي قرر بالإجماع وبصورة غير مسبوقة على ضرورة مساعدة اليمن وتأكيد وتكريس إرادة المجتمع الدولي على أهمية إخراج اليمن من الأزمة والظروف الصعبة إلى آفاق السلام والوئام والتطور والنماء.

موظفو صحة الأمانة يتظاهرون ضد إيقاف المالية لمرتباتهم

تجمهر العشرات من موظفي مكتب الصحة العامة والسكان بأمانة العاصمة أمس الأحد أمام مبنى أمانة العاصمة احتجاجا على عدم صرف وزارة المالية ومكتبها بالأمانة رواتب العاملين والمستحقات المتأخرة أسوة ببقية الموظفين.

وأكد المحتجون - في بيان لهم أن وزارة المالية ومكتبها بالأمانة انتهجت سوء المعاملة تجاههم من خلال عرقلة رواتبهم شهريا وسط حجج واهية وزائفة.

وطالبوا فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن عبد ربه منصور هادي ، ورئيس حكومة الوفاق بالوقوف بحزم ضد من وصفوهم بمخربي الوطن والذين يمارسون الاضطهاد ضد بعض موظفي القطاع الحكومي بغية تحقيق أهداف ومطامع حزبية.

وتوعدوا بالتصعيد في حال عدم صرف مستحقاتهم وتثبيت المتعاقدين.